

لستَ وحدك فالفضا رحبٌ فسيح

عمار بدوي

لستَ وحدكُ

فالفضا رحبٌ فسيحُ

يؤنسُ القلبَ المعنى،

بلسمُ القلبِ الجريحُ

لستَ وحدكُ

كلما الأقدارُ دارتْ دورةً فيها تنوخُ

غنتِ العُصفورُ جذلي نعمةَ الفجرِ الصبوحُ

لستَ وحدك

إنْ علتْ غيمةٌ ظلمٍ وتعالَتْ تستبيحُ

تُطِرُ الأرضَ جنوناً تذبجُ الشعبَ الذبيحُ

فهناك في الروابي بسمةُ الصبحِ الصبيحُ

لستَ وحدكُ

إنْ علا السيفُ وسالتْ من نواحيك القروحُ

وحرابُ الظلمِ غارتْ تملأُ الجسمَ جروحُ

أو نفوس الصَّحْبِ فاضتْ في الفضا غادتْ تروخُ

تبصرُ العينانِ طيفاً بالتباشيرِ يلوخُ

يركبُ الأهوالَ يمضي

يمتطي الخيلَ الجموحُ

لستَ وحدكُ

إن غدا السَّيْفُ يرسو في بحارٍ من دِمَاكُ

أو علا التصفيقُ يرجو ظُلْمَةً تُخفي ضياكُ

ذاك شيطانٌ رجيمٌ

أنتَ للدنيا ملاكُ

نورَ الدنيا بنورٍ ساطعٍ يعلو بهاكُ

لستَ وحدكُ

كلُّنا نمضي وراكُ

وفداكُ

ويدايَ ويداكُ

نشعلُ النورَ سَنِيًّا من قناديلِ ضياكُ

لستَ وحدكُ.